وابيتهم وفاديتهم تقوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوي ما
قلت فاخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان فقلت يا رسول
الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم
اجد بكا تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على
اصحابك من الفدا لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة قريبة
وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا عذاب عظيم وفي رواية
مجاهد قال كان عمر بن الخطاب يرى الراي فيوافق رايه ما يجي من السما
وان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمر بعد ما اشار برايه وبعد نزول الاية
فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلا قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسرى الاية قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل
ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث وكان العباس اسر يوم بدر ومعه
عشرون اوقية من الذهب كان خرج معه بها الى بدر ليطعم بها الناس
وكان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر ولم يكن بلغته النوبة
حتى اسر فوجدت معه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال
فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لي العشرين الاوقية التي
اخذها مني في فدائي فابى علي وقال اما شي خرجت به تستعين به علينا
فلا وكلفني فدا ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين اوقية من فضة
فقلت له تركتني والله اسال قريشا بكفي والناس ما بقيت قال فاين
الذهب الذي دفعته الى ام الفضل مخرجك الى بدر وقلت لها ان
حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت
وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد انك صادق واني قد دفعت

اليها

اليها الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله تعالى فانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني كما قال عشرين عبدا
كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا ارجو المغفرة من
ربي تعالى قوله تعالى والذين كفروا بعضهم اوليا بعض اخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن السدي عن ابي مالك قال قال رجل نورث ارحامنا
المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم اوليا بعض قوله تعالى واولوا
الارحام الاية اخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال كان الرجل يعاقد
الرجل ترثني وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله واخرج ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير بن العوام وبين كعب بن
مالك قال الزبير فلقد رايت كعبا اصابته الجراحة باحد فقلت لو مات
فانقطع عن الدنيا واهلها لورثه غيري فنزلت هذه الاية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فصارت المواريث بعد
في الارحام والقرابات وانقطعت تلك المواريث في المواخات
الفصل الثاني في منسوخها وهي ست ايات **الاية الاولى**
يسلونك عن الانفال اي الغنايم قال ابن عباس فهي ناسخة لمن منها
سالوه ان يعطيهم الغنيمة فقال قل لهم يا محمد الانفال لله والرسول
ثم نسخ ذلك بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله
خمسه وقيل هي محكمة فقال الضحاك والشعبي الانفال ما ينفله
الامام لمقاتل او مخاطر وقال الحسن وعطا هي ما استرسل الى المسلمين
من الكفار فللامام وضعه حيث شا وقال مجاهد هي الخمس جعل ثم نفل
وقيل بعض السرايا وقال ابن المسيب وانما هي قدر النفل خمس الخمس
ومالك الخمس **الثانية** يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)